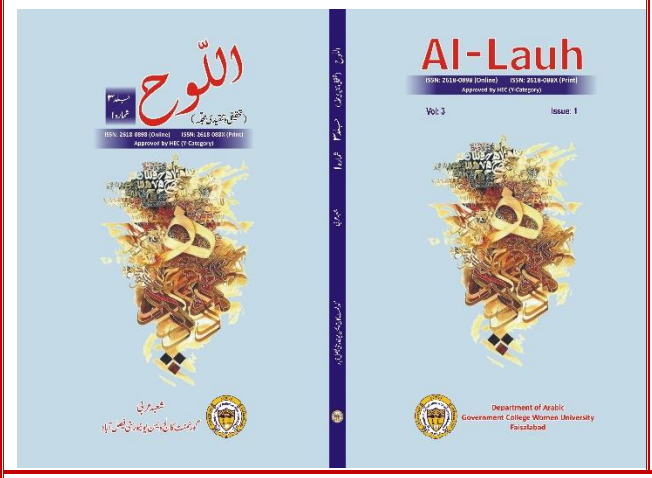


OPEN ACCESS

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

**Al-Lauh**

Bi-Annual, Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: (P) 2618-088X. (E) 2618-0898

Project of **Govt. College Women University Faisalabad,**

Madina Town, Faisalabad, Pakistan.

Website: www.allauh.com

Approved by Higher Education Commission Pakistan

Indexing: Euro Pub, Journal Factor, DOAJ, DRJI, Urdu Jaraid, Asian Research Index

**TOPIC**

# أبنية الأفعال و دلالاتها في المستدرك على الصحيحين

# THE VERBAL STRUCTURES AND THEIR SIGNIFICANCE IN AL-MUSTADRAK 'ALA AL-SAHIHAYEN

***AUTHOR***

1. Iftikhar Ul Hassan, PhD Scholar Department of Arabic GCUF

**How to Cite:** https://allauh.pk/

https://allauh.pk/index.php/allauh/issue/view/4

Vol. 3, No.1 || January–June 2024 ||

Published online: 30-06-2024

# أبنية الأفعال و دلالاتها في المستدرك على الصحيحين

# The Verbal Structures and Their Significance in Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihayen

افتخار الحسن[1]

**Abstract:**
This study explores how verbs are used and what they mean in Al-Mustadrak,a significant Islamic text.Al-Mustadrak is important because it adds to two major collections of Hadith,which are reports of sayings and actions of Prophet Muhammad.By looking closely at the verbs and what they signify in their contexts, this research aims to help readers better understand the language and interpretations of Hadith.Using simple language and methods from linguistics and meaning analysis,we aim to uncover the patterns,variations, and meanings of verbs in Al-Mustadrak. This study provides valuable insights into the language and meanings of Islamic texts, making them more accessible for modern readers.
**Keywords:** Al-Mustadrak, analysis, context, readers, linguistic, variations, interpretations.

**مقدمة عن الحاكم**

أبو عبد الله الحاكم بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم و ابن البيع،و كان الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة و شيخ المحدثين.عاش في القرن الرابع الهجري. وُلِدَ الحاكم في نيسابور بخراسان في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وتوفي في القاهرة سنة ٤٠٥ هـ (١٠١٤م)،و اشتهر بكتابه المعروف بالمستدرك على الصحيحين.و لقب بالحاكم لتوليه القضاء، بخلاف ما اشتهر عند بعض المتأخرين من أن لقب الحاكم لقب من ألقاب الحديث مثل الحافظ و غيرها.

تلقى الحاكم تعليمه الابتدائي في نيسابور، وسافر بعد ذلك إلى بغداد للتعليم، حيث درس على يد علماء كبار في الفقه والحديث والتاريخ واللغة العربية، وطلب الحديث و سمعه من العلماء الكبار في البلاد المختلفة حتى لا يحصون كثرته و كذلك أخذ عنه جماعة من المحدثين و المؤرخين لا يسعه هذا البحث الإحصاء عنهم .

ومن أهم إسهامات الحاكم في تحقيق الأحاديث، حيث قام بتجميع الأحاديث التي لم تُجمَّع من قبل في كتابه "المستدرك على الصحيحين". وقد اعتمد في ذلك على معايير صارمة لقبول الأحاديث وضعها بنفسه.

وصنف في علومه مايبلغ ألفا وخمسمائة جزء، منها " المستدرك على الصحيحين "و" أمالي العشيات " و " العلل " و " الأمالي " و " تراجم الشيوخ "و " فوائد الشيوخ ". وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث و "

تاريخ علماء نيسابور " و " المدخل إلى علم الصحيح " و " فضائل الإمام الشافعي " و " ما تفرد به كل من الإمامين "رضي الله عنهم.[1]

**التعريف بالكتاب**

يُعتَبَر كتاب "المستدرك على الصحيحين" واحدًا من أهم المراجع الحديثية في التراث الإسلامي. حيث أثر بشكل كبير في دراسة وفهم الحديث النبوي وتوثيق سنن النبي صلي الله عليه وسلم.

"المستدرك على الصحيحين" هو كتاب شهير في الحديث ، كتبه الحافظ الحاكم النيسابوري.و هو عبارة عن جمع للأحاديث التي لم تُشمل في كتب الصحاح الستة، ويهدف إلى توثيق سنن النبي محمد ﷺ.

يتناول الكتاب الأحاديث التي لم تدرج في "الصحيحين" للإمامين البخاري ومسلم. يقوم بتحقيقها وتوثيقها وفقًا لمعايير الصحة والقبول في الحديث النبوي.

ويقوم الحاكم بتنظيم الأحاديث في فصول وأبواب،حيث يُناقش فيها مواضيع مختلفة مثل العبادات والأخلاق والأحكام بشكل منهجي ومفهوم.

و هو يعتمد الحاكم في تحقيق الأحاديث على المصادر الأصولية والروايات المعروفة للأحاديث من خلال استخدامه لمختلف المصادر الحديثية.

وفي الختام هو كتاب هام في علم الحديث النبوي،و يعد من أهم مصادره حيث يوفر توثيقًا للأحاديث التي لم يشملها كتابا البخاري ومسلم، ويُعتبر مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بعلوم الحديث.

وقال ابن حجر عنه: إنما وقع للحاكم التساهل، لأنه سود الكتاب لينقحه، فأعجلته المنية، أو لغير ذلك.[2]

ذكر الصرفيون أن الأفعال الثلاثي المزيد بحرفٍ لها ثلاثة أوزان وهي :

١.أفْعَلَ من باب الإفعال ٢.فَاعَلَ من باب المفاعلة ٣.فَعَّلَ من باب التفعيل

نذكر كلامنها معانيهاو أمثلتها من المستدرك على الصحيحين مع توضيحها:

---

[1].انظر: ابن خلكان ،الإربلي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم،وفيات الأعيان و أنباء ابناء الزمان،ت: إحسان عباس، دار صادر ، بيروت،الطبعة الاولى،١٩٧١م،٤/٢٨٠-٢٨١.

[2]. انظر:الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء،ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م،١٧/١٦٢-١٧٧ .

١. أَفْعَلَ يُفْعِلُ

أفعلَ بزيادة الهمزة في أول الكلمةوهو أكثر ورودا و شيوعاً في الأحاديث وكلام العرب،فذكر علماء الصرف عدة معان لهذا الفعل،فالإشبيلي يقول في الممتع الكبير في التصريف: أفعل: يكون متعديا وغير متعد. فالمتعدي كـ"أكرم"، وغير المتعدي كـ"أخطأ".

ولها أحد عشر معنى: الجعل، والهجوم، والضياء، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والتعريض، وبمعنى "صار صاحب كذا"، والاستحقاق، والوجود، والوصول.[١]

وعندسيبويه لها معان كثيرة وذكر معها أمثلتهاكالجعل، والهجوم،والصيرورة،والتسمية، والتعريض، والدعاء، والوجود، وبمعنى فعل المجرد، و بمعنى فعل بتشديد العين.[٢]

أما إبن الحاجب فذكر المعاني العديدةلهذا الوزن فهي تأتي:التعدية،والجعل، والتعريض،و الدعاء، والوجود، و السلب ،وبمعنى فعل ،وغيرها، و زادها الأستراباذي معني الجعل.[٣]

ولم يأت الحملاوي بجديد إلا مصادفة الشيء على صفة ،والاستحقاق،و أن يكون بمعنى استفعل، و أن يكون مطاوعاً لفعل بالتشديد، و التمكين.[٤]

من المعاني التي سبق ذكرها يظهر لنا أن ما أجمع عليه الصرفيون مثل التعدية والصيرورة والجعل و من المعاني التي اختلف بعض العلماء مثل الوجود،و الاستحقاق، و السلب، و التمكين ،و التعريض، و الدعاء، والتسمية ،و بمعنى استفعل وغيرها.

هذه المعاني التي ذكرت من قبل مما ذكر الصرفيون صيغة أفعل إجمالاً،وأما أمثلتها ما وردمنها في المستدرك على الصحيحين فنوضحها توضيحا شاملا مع ذكر الأمثلة:

الأمثلة:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فكتمه ألجَمَه الله...[٥]

---

[١]. الإشبيلي،ابن عصفور،علي بن مؤمن،الممتع الكبير في التصريف،مكتبة لبنان،بيروت،الطبعة الأولى،١٩٩٦م، ص:١٢٧.

[٢]. انظر: سيبويه،عمرو بن عثمان،الكتاب،ت.عبدالسلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،مصر،الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م، ٤/٥٥-٦٣.

[٣]. انظر:الأستراباذي،رضي الدين، محمد بن حسن،شرح شافية ابن الحاجب،ت. محمد محي الدين عبدالحميد و محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف،دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٧٥م،١/٨٣-٨٨.

[٤]. الحملاوي،أحمد بن محمد،شذالعرف في فن الصرف،ت.نصرالله عبدالرحمن نصرالله،مكتبة الرشد،الرياض،بدون سنة الطبع،ص:٢٩.

استخدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمة"ألجَمَه" في هذا الحديث وهو من باب الأفعال والمجرد منه "لَجَمَ"،ولكن لم يستخدم فعلاً عامة.

ورد في لسان العرب:واللجام: ضرب من سمات الإبل يكون من الخدين إلى صفقي العنق، والجمع كالجمع. يقال: ألجمت الدابة.[1]

وذكر الزبيدي:وألجم الدابة: ألبسها اللجام.أو ألجمها: وَسَمَها بِهِ أي: باللجام الذي هو ضرب من سمات الإبل، والقياس فيه ملجوم، ولم يسمع، وأحسن منه أن يقال: به سمة لجام.

وقال أيضاً: و من المجاز: لَجَمَ الثوب لجما: خَاطَه.ويقال ألجموا القدر، إذا جعلوا في عروتها خشبة فرفعوها بها، ويقال:حملوها بلجامها، وهو مجاز.وألجمه عن حاجته: كفه.ويقال: تكلم فألجمته وألقمته الحجر.وفي المثل: التقي ملجم .وفي الحديث: " من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة "، فيه تمثيل للممسك عن الكلام بمن ألجم نفسه بلجام.[2]

- وقال صلى الله عليه وسلم:...فقال لي:متى أولَجَت خفيك في رِجليك؟[3]

ذكرالجوهري:وَلَجَ يَلِجُ وُلوجاًولِجَةً،أي دخل قال سيبويه:إنماجاءمصدره ولوجا،وهومن مصادر غيرالمتعدى،على معنى ولجت فيه. وأولجه: أدخله.[4]

قال نشوان بن سعيد في شمس العلوم:الإيلاج: أولجالشيءفيغيره: إذاأدخله.[5]

- وفي الحديث:يقول رسول الله صلى الله عليه وسل،: أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ؟...[6]

كلمة أنذر من باب أفعل و أصله نذر بفتح الذال ومعناه النحب كما جاء في تاج العروس: النذر: النحب، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا.[7]و منه أنذر من باب أفعل وذكر في معناه:أنذرالشخص الأمرأوأنذرالشخص بالأمرأوأنذرالشخص من الأمر:أعلمه به،وخوفه منه قبل وقوعه،وحذره من عواقبه.[8]

---

[5].الحاكم،النيسابوري،أبو عبدالله محمد بن عبدالله،المستدرك على الصحيحين،دارالكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،١٩٩٠م،كتاب العلم،الحديث:٣٤٥.

[1].ابن منظور، الإفريقي،محمد بن مكرم، لسان العرب، دارصادر، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤١٤هج،٥٣٤/١٢.

[2].الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني،تاج العروس من جواهر القاموس، دارإحياء التراث، ١٤٢٢هج،٤٠٠/٣٣-٤٠٢.

[3]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الطهارة:٦٤١.

[4].الجوهري، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،دارالعلم الملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م،٣٤٧/١.

[5].الحميري، اليمني، نشوان بن سعيد،شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ت.حسين بن عبدالله العمري و مطهر بن علي الارياني و يوسف محمد عبدالله،دارالفكر، سورية، الطبعة الأولى،١٩٩٩م،٧٢٩٣/١١.

[6]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الجمعة،الحديث:١٠٥٨.

في ضوء المعاني المذكورة تبين أن المعاني قد تتغير بتغير الباب كما في هذا المثال ،النذر معناه النحب ولكن بعد تغير الباب قد تغيرت المعنى وهو التخويف.

- ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّه أَوْتَرَ ...[1]

قال الفراهيدي: الوتر لغة في الوتر، وكل شيء كان فردا فهو وترواحد،والثلاثةوتر،وأحدعشروتر.[2]قال البندنيجي: فيقال: في الوتر الذي من الأفراد أوترت فلانًا أوترإيتارًا؛أي: جعلت أمري وترًا.[3]

وذكر البعلي: قوله: "وإن أوتر" يقال وترالصلاة: إذاجعلهاوترا،وأوترأكثر،نقلهماأبوعثمان وغيره.[4]

جاء في تاج العروس: يقال أوترالقوس إذاجعل له وترا.[5] وقال أيضا:أوتر {يوتر. في المحكم: وتر القوم} يترهم {وترا: جعل شفعهم} وترا قال عطاء: كان القوم وترا فشفعتهم، وكانوا شفعا {فوترتهم،} كأوترتهم، ومنه الحديث: إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة.[6]

تدل المعاني المذكورة على أن كلمة "أوتر"لها دلالات في معنى الجعل كما قال البندنيجي و البعلي والمماثلة مع ضرب "فَعَلَ"في المعنى كما يشير الزبيدي.فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أهل القران اجعلوا الصلوة وترا فإن الله وتر، يحب الوتر.

- وفي حديث اخر: قال حبيب الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ اللهَ قد أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ ...[7]

قال ابن سيدة:وحكى اللحياني: أمدالأميرجنده بالخيل والرجال: أعانهم،وأمدهم بمال كثير: أعانهم وأغاثهم. قال: وقال بعضهم: أعطاهم. والأول أكثر،...والمدد: ما مدهم به أو أمدهم.[8]

---

[7].الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،١٤/١٩٧.

[8].أحمد مختار عبدالحميد بن عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،٣/٢١٩٠.

[1]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الوتر ، الحديث:١١١٨.

[2].الفراهيدي،العين،٨/١٣٢.

[3].البندنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان،التقفية في اللغة، ت.دكتور خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية،بغداد، ١٩٧٦م،ص:٣٧٦.

[4].البعلي،محمد بن أبي الفتح، المطلع على ألفاظ المقنع،ت:محمود الأرناؤوط و ياسين محمود الخطيب،مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص:١١٦.

[5].الزبيدي،تاج العروس ،١/٩٠.

[6].أيضا،١٤/٣٣٧.

[7]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الوتر،الحديث:١١٤٨.

[8].إبن سيدة،علي بن إسماعيل،المحكم و المحيط الأعظم،ت:عبدالحميد هنداوي،دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م،٩/٢٨٨.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: أمدَّه اللهُ بالخير: أعطاه وأعانه.[١]

يظهر في ضوء المعاني المذكورة أن كلمة "أمد"لها مماثلة بالثلاثي المجرد في اللزوم والتعدي على أن المعنى واحد بين هذا الفعل الثلاثي المجرد و الثلاثي المزيد بحرف.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيلِ فَصَلّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَه...[٢]

قال أحمد مختار:أيقظه: أفاقه، جعله يستيقظ "أيقظها من نومها بالطرق على الباب"[٣]

تبين منها أن كلمة"أيقظ و أيقظت"لها معنيان وهو التعدي و الجعل أي جعل يستيقظ من نومها.

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إلى مَا لَا يُرِيْبُكَ...[٤]

قال محمد بن مكرم: ريب: الريب: صرف الدهر. والريب والريبة: الشك، والظنة، والتهمة...وأربت الرجل: جعلت فيه ريبة.[٥]وقال أيضا:وأما أراب، فإنه قد يأتي متعديا وغير متعد، فمن عداه جعله بمعنى راب .[٦]

- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا...[٧]

في مقاييس اللغة:نظر:النون والظاءوالراءأصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحدوهوتأمل الشيء ومعاينته.[٨]

قال ابن الأثير الجزري:الإنظار: التأخير والإمهال. يقال:أنظرته أنظره.[٩]

وفي تاج العروس: وأنظره: أخره...فأنظرته، أي أمهلته.[١٠]

ذكر في لسان العرب: الإنظار: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته أنظره.[١١]

- ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَان إذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أعَادَهَا ثَلَاثاً لِتُعْقَلَ عَنْه.[١٢]

---

[١].أحمد مختار عبدالحميد عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، الطبعة الأولى،٢٠٠٨م،٢٠٧٦/٣.

[٢]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الوتر، الحديث:١١٦٤.

[٣]. أحمد مختار عبدالحميد بن عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٥١٥/٣.

[٤]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢١٧٤.

[٥].محمد بن مكرم،لسان العرب،٤٤٢/١.

[٦].أيضا.

[٧]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢٢٢٥.

[٨].القزويني،الرازي،أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت.عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر، بيروت، ١٩٧٩م،٤٤٤/٥.

[٩].ابن الأثير،الجذري،أبوالسعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر،ت.طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت، ١٩٧٩م،٧٨/٥.

[١٠].الزبيدي،تاج العروس، ٢٤٩/١٤.

[١١]. محمد بن مكرم،لسان العرب،٢١٩/٥.

ورد في الحديث الشريف كلمة أعاد وهو من الإفعال ومجرده العود أي الرجوع والمزيد فيه الإعادة أي التكرار كما قال اللغويون.

قال الزبيدي:العود: الرجوع، كالعودة، عاد إليه {يعود} عودة وعودا: رجع.[1]وقال أيضا:وأعاده إلى مكانه، إذا رجعه .وأعادالكلام: كرره.[2]

ثبت من هذه المعاني أن تغير الباب قد تغيرت المعنى من حيث التعدية فقط.وهو أن العود معناه اللزوم والإعادة معناه التكرار .

- في مقام اخرأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ...[3]

ورد في شمس العلوم :وأمطرت السماء: بمعنى مطرت.وأمطر القوم: إذا مطروا.[4]وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: أمطرت السماء: مطرت.[5]

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ...[6]

قال أحمد بن فارس القزويني:دلج:الدال واللام والجيم أصل يدل على سيرومجيءوذهاب.[7]والنقل ، والادلاج السير من الليل كله أو من أول الليل.

- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيْسُ بَثَّ جُنُوْدَه فَيَقُوْلُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِماً أَلْبَسْتُه التَّاجَ، فَيَجِيْءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُوْلُ: لَمْ أَزَلْ بِه حَتّى عَقَّ وَالِدَه...[8]

استخدم رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث المذكورة كلمة"أضل"وهي المزيد بحرف من الضاد واللام يدل على معان مختلفة كضياع الشيء وذهابه و الدفن ،والضلال عن القصد أي جاز عنه ،والنسيان والهلاك،و الخفاء، والإضلال معناه الإضاعة، و الغيبوبة وكذلك التدفين و الإبطال.[9]

- في حديث اخر:... فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنْ.[10]

---

[12]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الأدب، الحديث:٨٧١٦.

[1].الزبيدي،تاج العروس ،٤٣٢/٨.

[2].أيضاً،٤٤٤/٨.

[3]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الأدب، الحديث:٨٧٦٨.

[4]. الحميري، اليمني، نشوان بن سعيد،شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم،٦٣٢٨/٩.

[5]. أحمد مختار عبدالحميد بن عمر،معجم اللغة العر بية المعاصرة،٢١٠٧/٣.

[6]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الرقاق،الحديث:٧٨٥١.

[7]. القزويني،الرازي،أحمد بن فارس،معجم مقاييس اللغة،٢٩٤/٢.

[8]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الحدود، الحديث:٨٠٢٧.

[9].انظر:محمد بن مكرم،لسان العرب،٣٩٠/١١-٣٩٤.

الحصن معناه الحفظ والحياطة والحرز و متراس و معقل و الإحصا ن في كلام العرب المنع و يقال إحصن الرجل إذا تزوج ويقال للمرأة محصنة بالإسلام و بالعفاف و الحرية و بالتزويج.[1]

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً ...[2]

الذنب معناه الإثم و المعصية والجرم وله أصولانِ أخريان وهما مؤخر الشيء والحظ والنصيب.ومنه أذنب إذا أتى بالذنب أى أتى بالإثم والجرم،وصار ذا ذنب.[3]

- قال النبي صلى الله عليه وسلم:... فَأَبْرِدُوْهَا بِالْمَاءِ.[4]

البرد معناه ضد الحرارة والسهل والسكون كماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلقي بريدة الأسلمي ،من انت؟ فقال :أنا بريدة،فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لإبي بكر: برد أمرنا و صلح والإبراد الإرسال وإزالة حرارة.

**٢.فَاعَلَ يُفَاعِلُ:**

بزيادة الألف بين الفاء و العين ليصير على وزن فَاعَلَ مثل قَابَلَ ، و سَابَقَ .وردت هذه الصيغة من الثلاثي المزيد بحرف في عدة مقامات في المستدرك و تستخدم في دلالات عدة.

قال الحملاوي:يكثر استخدامه في معنيين، أحدهما التشارك بين اثنين فأكثر ، وهو يفعل الأول فعلا ويقابله الاخر بمثله،فإذا كان أصل الفعل لازماً يصير بهذه الصيغة متعدياً ، وثانيهما الموالاة : فيكون بمعنى أفعل المتعدي. وقال أيضاً أنه قد يجيء بتنزيل غير الفعل منزلته، و ربما يستخدم في معنى فَعَّل للتكثير.[5]

وله معان أخرى،ذكر محمد عبدالباقي في تأليفه: أن المفاعلة تجيء لموافقة المجرد و أفعَلَ و تَفَاعَلَ و للابتداء أيضاً،[6]و وضّحها بأمثلة عديدة.

أفاد الصرفيون بعض دلالات و سياقات لباب المفاعلة، تنبه هاشم طه كذا:

١. وقد تجيء المفاعلة من واحد نحو سافرت و ناولت.

٢. إتيان الفاعل إلى مكان أصله تقول يامن أي أتى اليمن.

---

[1]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الحدود، الحديث:٨٠٤٧.

[1].انظر:القزويني، أحمد بن فارس،مقاييس اللغة،٦٩/٢ومحمد بن مكرم،لسان العرب،١٢٠/١٣-١٢١.

[2]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الحدود،الحديث:٨١٦٥.

[3].انظر:القزويني،أحمد بن فارس،مقاييس اللغة،٣٦١/٢.

[4]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الرؤيا، الحديث:٨٢٢٨.

[5].انظر: الحملاوي،أحمد بن محمد،شذالعرف في فن الصرف،ص:٣١.

[6].انظر:فرنجي محلي، الأنصاري، محمد عبدالباقي، الجزء الأول من توضيح الصرف في الأوزان والموزونات و خواص الأبواب،بدون المطبع ،١٣٥٤هج،ص:٣٥.

۳. إتيان الفاعل في زمن أصله ، مثل باكرت إذا أتيته بكرة.

٤. ذكر بعض الصرفيين معني تكرار الفعل فيقال طالبته بديني أي طلبته مرة بعد مرة.[١]

وأورد ابن الحاجب هذا الاستخدام بألفاظ كذا:و فَاعَلَ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالاخر للمشاركة صريحاً.[٢]يظهر بلفظ "صريحاً"أن يكون الأول فاعلاً و الثاني مفعولاً ويجيء العكس ضمنا أي يكون الثاني فاعلا و الأول مفعولاً. و أضاف إبن عقيل في استخدامه أنه يجيء للدلالة علي التكثير. [٣]

أتى سلمان فياض بدلالة أخرى لهذه الوزن وهو الإغناء عن الثلاثي أي عدم ورود الثلاثي المجرد بمعناه .[٤]

الحاصل أن المفاعلة تجيء على معنيين صريحا و شيوعا وهما المشاركة و الموالاة و في معانٍ أخرى قليلا وهي الدلالة على التكثير و في معنى فَعَّلَ و تنزيل غير الفعل منزلته و موافقة المجرد و أفعل و تفاعل وللابتداء و الإغناء عن الثلاثي وهناك تُعرض الأمثلة على هذا الباب من المستدرك مع التوضيح بالإيجاز.

**الأمثلة:**

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:...وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ...[٥]

الفرق معناه موضع المفرق من الرأس في الشعر وكل شيئين فصلت بينهما[٦] وكذلك تفريق بين شيئين وكلمة "فارق " ماضٍ من باب المفاعلة ومعناه باين و خالف و شذ و أبعداي فرّق بين شيئين .[٧]وهو تدل على التباين و التفارق والافتراق.

معنى اللفظ المذكور أن الشخص الذي شُذ من الجماعة انفصل من الجماعة والجماعة من ذلك الشخص وهما المشاركان في الافتراق.

- أتانا النبي صلى الله عليه وسلم إلى السوق فقال:...إنَّ هذا السُّوْقَ يُخَالِطُهَا حَلْفَ...[٨]

---

[١].انظر:شلاش،هاشم طه،أوزان الأفعال و معانيها،مكتبة لسان العرب،مطبعة الاداب،نجف أشرف ،إيران، ١٩٧١م، ص:٨٦.

[٢].انظر: الأستراباذي،رضي الدين، محمد بن حسن،شرح شافية ابن الحاجب،٩٦/١.

[٣].انظر:إبن عقيل،عبدالله بن عبدالرحمن عقيلي،شرح إبن مالك علي ألفية إبن مالك،ت.محمد محي الدين عبدالحميد، دارالتراث،القاهرة،الطبعة العشرون،١٩٨٠م،٢٦٣/٤.

[٤].انظر:سلمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دارالمريخ، الرياض،بدون سنة الطبع،ص:٧٧.

[٥]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الصوم،الحديث:١٥٣٤.

[٦].انظر: الفراهيدي،خليل بن أحمد، العين، ٥/ ١٤٧.

[٧].انظر:الزبيدي،تاج العروس،٢٩٨/٢٦.

[٨]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢١٤٠.

الخلط خلط الشيء بالشيء و انضمامه و تداخله[1] و لا فرق بين المجرد والمزيد منه أي يستخدم في باب المفاعلة مثله.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُه دُوْنَ حَدٍّ مِنْ حُدُوْدِ اللهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللهُ فِيْ أمْرِه، ...، وَمَنْ خَاصَمَ فِيْ بَاطِلٍ ...[2]

كلمة "خصم" يمكن استخدامها في العديد من السياقات مثل الخصم وهو الشخص الذي يقف ضدك في موقف معين سواء في مسابقة و صراع او مناقشة. و المزيد منه يستخدم في معنى المنافسة و المواجهة . يظهر من المعاني المذكورة أنهما يعتمدان على معني واحد، وهو المشاركة في شيء واحد كالمسابقة و المناقشة.

- عن أبي مسعود البدري، قال: حُوْسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوْجَدْ لَه خَيْرٌ، وَكَانَ ذَا مَالٍ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ،...[3]

كلمة "يداين"فعل مضارع من باب المفاعلة و مجرده "دَين" و هو القرض و المزيد منه يمكن استخدامها في العمل بالدين أي أخذ و أعطاه بالدَين. وهو يشير إلى المشاركة في عمل الدَين.[4]

- عن أم حبيبة أنَّ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ حَافَظَ عَلى أرْبَعِ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ...[5]

الحفظ ضد النسيان و المنع من الضياع و هو عبارة عن الصون و ترك الابتذال و الحراسة والمحافظة و المواظبة على الأمر الواجب كالصلوة و المداومة و هي استخدمت في الحديث المذكور يعني "من حافظ"أي من واظب و داوم[6].

وفي لسان العرب:والمحافظة:المواظبة على الأمر الواجب. كما في التنزيل العزيز: حافظوا على الصلوات، أي صلوها في أوقاتها،قال الأزهري: أي واظبوا على إقامتها في مواقيتها. و كذلك يقال: حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك إذا داوم عليه.[7]وله عدة معان أخرى مثل حافظ على الشيء أي رعاه و صانه ، و حافظ على العهد : تمسك به و راقب وغيرها من المعاني.[8]

---

[1].انظر:إبن سيدة،علي بن إسماعيل،المحكم و المحيط الأعظم،١١٤/٥.

[2]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢٢٢٢.

[3]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢٢٢٦

[4]. انظر:أبو جيب، الدكتور سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر،دمشق،سورية، الطبعة الثانية،١٩٨٨ م،ص:١٣٣.

[5]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الوتر،الحديث:١١٧٥.

[6]. انظر:إبن سيدة،علي بن إسماعيل،المحكم و المحيط الأعظم،٢١٦/١.

[7].انظر:محمد بن مكرم،لسان العرب،٤٤١/٧.

[8]. أحمد مختار عبدالحميد بن عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،٥٢٢/١.

- عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اَلْمُسْلِمُوْنَ عِنْدَ شُرُوْطِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ.[1]

الوفق من الموافقة بين الشيئين ومن المفاعلةمطابقة الشيء بالشيء ووفق الشيء ما لائمه كما يقال أن خير السخا ما وافق الحاجة و المصادفة و الاتفاق كما في الأساس ، و المقصود في الحديث المذكور وفق الشيء ما لائمه يعني المسلمون عند شروطهم ما يلائمون بالحق.[2]

**٣.فَعَّل يُفَعِّلُ:**

وهو الثلاثي المزيد بحرف بتكرير العين و قد اختلف في الحرف الزائد فيما إذا كان الساكن ام المتحرك فبعض الصرفين يقولون بالعين الأولي الساكنة وأشار البعض إلي أن الحرف الزائد في هذا الفعل وهو العين المتحرك والوجهان جائزان ولكن يرى مصطفى جواد أن زيادة المتحرك أولى على اعتبار ان المتحرك هو الأصل .

يأتي هذا الوزن لمعان كثيرة فنذكر منها:

- يرد هذا الوزن للكثرة في الفعل والفاعل و المفعول وهو أن يكثر فاعل أصل الفعل وكذلك مفعوله.ومثال ذلك ما قيل "يجوّل" أي يكثر الجولان و "يطوّف"أي يكثر الطواف.ولكثرة ورود هذا الوزن فقد جاء بعض اللغويون إلي أن هذا الوزن لا يأتي إلا للتكثير كما قال أبو زيد : وفعّلت لا يكون إلا للتكثير كقولك أغلقت الباب وغلقت الأبواب.[3]

و مثالها في كثرة الفاعل ك"موّتت الإبل"أي كثرت أمواتها و كذلك في كثرة المفعول "غلّقتُ أبوابا"أي كثرت الأبواب المغلقة.يرد هذا الوزن للدلالة على وقوع الفعل والفاعل والمفعول مع الفعل اللازم.

- يستخدم هذا الوزن للتعدية لمفعول و مفعولَين نحو خرّج من خرج، و علّمته النحو.
- يجيء أيضا بمعنى صار ذا أصله كورّق أي صار ذا ورق و قيّح الجرح أي صار ذاقيح
- الجعل: له دلالات كثيرة ك"جعله يفعل "،وقد يشترك في غيرها مثل فرِح و فرّح و "جعلته مُفعلا"نحو بشّرته فأبشر و فطّرته فأفطر.
- التسمية:عند إبن قتيبة أن فعّل تأتي للشيء ترمي به الرجل نحو شجّعته، فسّقته، سرّقته.ولكن إبن الحاجب والرضي يدخلان هذا في الجعل.
- السلب و الإزالة:تأتي هذا الوزن للسلب و الإزالة، مثل قذّيته: أي نظفته،و قرّدته أي أزلت عنه القراد.

**الأمثلة:**

---

[1]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع، الحديث: ٢٣١٠.

[2].انظر:الزبيدي، جواهر القاموس،٢٦/٤٨٠.

[3]. الأنصاري،أبوزيد، النوادر في اللغة، ت:د.محمد عبدالقادر أحمد،دارالشروق، الطبعة الأولى،١٤٠١هج،ص:٥٢٢.

- سُئِلَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم... فَقَالَ:إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْه شَيْءٌ.[1]

النجس بكسر الجيم و فتحها القذر،و الرجس ،وخلاف الطهارة وغير النظافة و الثلاثي المزيد بحرف منهاأي التنجيس لها معان منها، عوّذ و جعله نجسا ، و كانت العر ب من قبل الإسلام تستخدمون العوذه لتدفع عنها العين وغيرها .[2]

يتبين من المعاني المذكورة أن اللفظ المذكور في الحديث ،وهو التنجيس بمعنى جعل الشيء نجسا و هو من دلالات الباب "فعّل".

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ...[3]

الحدث يستخدم من وجوه: الإبدا و بمعنى واحد كما يقال رجل حدّيث ، و شابّ حدث أي فتي السن، صار فلان أحدوثة إذا أكثروا فيه الحديث،و رجل حدث إذا كان حسن الحديث [4]ومنه الحديث أي الخبر، ونقيض القديم ،المزيد منه يرد بمعان كثيرة كالإشاعةجعل الكلام حديثا ، و الإخبار وغيرها والكلمة المذكورة في الحديث معناه حدّث شيئا أي جعله حديثا ، و تكلم إليه، وأخبره .[5] وبه يظهر أن الدلالة التي تستخدم في الحديث جعل الشيء و التعدي.

- عن جابر بن سمُرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَاللهِ لِأَنْ يُؤَدِّبَ أَحَدُكُمْ ...[6]

التأديب الثلاثي المزيد بحرف من الأدب بفتح الدال و الكسر و سكونها وهو يرد في معان كثيرة كالعجب، و كثرة ماء البحر و الظرف ،و حسن التناول، ومنه أدّب يؤدّب أدبا و تأديبا وهو الردع بالضرب والزجر، وهذّبه ، وربّاه علي محاسن الأخلاق، و علّمه .[7]

يرشد المعاني المذكورة أن الأدب بمعانيه كثيرة تدل كذلك لدلالات عديدة والدلالة التي استخدمت في الحديث وهي التعدية .

---

[1]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب الطهارة، الحديث:٤٥٨.

[2]. انظر:الزبيدي،تاج العروس،١٦/١١٥.

[3]. الحاكم،المستدرك على الصحيحين،كتاب البيوع،الحديث:٢١٩٤.

[4] .انظر:الأزهري، تهذيب اللغة،٤/٢٣٤.

[5]. انظر: أحمد مختار عبدالحميد بن عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٤٥٢.

[6]. الحاكم، المستدرك على الصحيحين،كتاب الأدب،الحديث: ٨٦٨٠.

[7]. انظر: إبن سيدة،علي بن إسماعيل،المحكم و المحيط الأعظم،٢/٣٦٤.

## النتائج و التوصيات

**النتائج:**

بعد ذكر هذه التوضيحات وصل الباحث إلى بعض النكات المبتكرة يذكرها في صورة نكات تالية:

- تبين أن أبنية الأفعال تلعب دورًا مهمًا في فهم اللغة العربية وفهم معاني الأفعال في النصوص الدينية.
- تحليل أبنية الأفعال في المستدرك على الصحيحين يكشف عن تنوع الأفعال وأشكالها، ويساعد في فهم السياق اللغوي والشرعي لهذه الأفعال.
- يظهر البحث أهمية فهم دلالات ابنية الأفعال في تفسير النصوص الدينية واستنباط الفوائد الشرعية واللغوية منها.
- عند تحليل بناء الأفعال في المستدرك على الصحيحين، نشوف أنواع مختلفة من الأفعال وأشكالها، وهذا يساعدنا على فهم النصوص اللغوية والدينية.

**التوصيات:**

- دعم الدراسات المستقبلية لفهم أعمق للعلاقة بين ابنية الأفعال ودلالاتها في النصوص الدينية الإسلامية.
- يجب دعم الأبحاث المستقبلية لنتعمق أكثر في العلاقة بين بناء الأفعال ودلالاتها في النصوص الدينية.
- ينبغي تطوير أدوات تحليلية لنفهم بناء الأفعال في المستدرك على الصحيحين وغيرها من النصوص الدينية بشكل أفضل.